العدد ١٧
الأحد ٩ شوال ١٤٣٩ هـ
صحيفة تصدر عن مؤسسة الدرع الشني كل خمسة عشر يوم





كمائن وأسرى من الجيش الرافضي على طريق (بغداد - كركوك)

جانب من الهجوم على ثكنة للحشد العشائري المرتد في قاطع الدبس
KARKUK
رمضان 1439

٤

هلاك ١٠ عناصر من لواء القدس الإيراني والجيش النصيري جنوب غرب الميادين

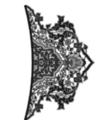
مستعينين بالله القوي الجبار ومتوكلين عليه وحده، انطلق جنود الخلافة نحو ثكنتين للجيش النصيري ولواء القدس الإيراني الرافضي على الطريق ...

٤

هلاك وإصابة عدد من عناصر الجيش والشرطة الرافضيين عند بوابة الطارمية

بفضل الله وحده، اشتبك عددٌ من جنود الخلافة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة مع عناصر الجيش والشرطة الرافضيين عند بوابة الطارمية، ما أسفر عن ...

٤



لَبُّوا نِدَاءَ اللَّه





الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن والاه؛ أما بعد:

إلى أولئك الناكثين عن الجهاد إلى القاعدين الذين رضوا بأن يكونوا مع الخوالف والنساء وأهل العذر..

ما هو حالكم يوم تُسألون يوم تقفون أمام الجبار يوم تقدم إليكم الأسئلة؟ ماذا فعلتم لهذا الدين هل نصرتموه أم فرطتم في نصرته وخذلتموه؟ ويل له ثم ويل له من خذل هذا الدين وقعد وتخاذل عن نصرته.

أترضون أن يكون حالكم كحال أولئك الذين طلبوا فرض القتال من ربهم حتى فرض عليهم فأبوا أن ينصروه وركنوا إلى متاع الدنيا وزينتها. قال عز وجل: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [النساء:77]؛ وقال عز وجل: ﴿ قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ [النساء:24]؛ وإني ورب البيت أخشى عليكم أن تكونوا ممن تنطبق عليهم هذه الآية.

فيا من تحدث نفسك بالجهاد يا من تريد الجهاد إن كنت صادق فلبي، فهذا نداء الله يناديكم فأين الملبين؟ أين الصادقين؟ أين من يريد نصرة الدين؟ أين الساعين للقاء الله؟ أين عشاق المنايا؟ أين أصحاب الهمة؟ أين أهل العزة وأين أهل الكرامة؟ أين أهل النخوة؟ أين أهل الإسلام؟ أين الرجال الاشداء على الأعداء؟ أين أهل الغلظة؟ أين أهل الشجاعة؟ أين أهل الشهامة؟ أين أهل العقيدة؟ أين أهل المروءة؟ أين أهل الإباء؟ أين أهل الولاء والبراء؟ أين أهل التوحيد؟ أين عشاق الشهادة؟ أين طلاب الجنان؟ أين خاطبين الحسان؟ أين أحفاد الفاروق؟ أينكم أيها النشامى؟ أين الغيارى؟ أين حميتكم على دينكم؟ أين غيرتكم على محارمكم؟ أين محبتكم لإخوانكم؟ أين أنتم؟ أين أنتم؟ سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض، إلتحقوا بالركب وادخلوا في الصف وانصروا دين الرحمن.

إن أعداء الإسلام اليوم قد اجتمعوا غيرةً لباطلهم وحميةً للشيطان ونصرةً للشرك فجيشوا لهدم الإسلام الجيوش وأنفقوا لذلك الأموال وبذلوا كل ما يطيقون لكي يطفئوا نور الإسلام. وأنتم لا حمية ولا غيرة! فوا أسفاه؛ أم انتزعها الشيطان منكم وأعطاها لأعدائكم وا أسفاه فلقد هدموا بيوت الله بما فيها وهاهم الأطفال والنساء والكهول والمرضى تحت الانقاض تحت قصف الطائرات. فورب السماء والارض لتسأل عن هؤلاء أيها القاعد قسمًا قسمًا لن تنجوا من السؤال: قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ * إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [التوبة: 39-38]؛ فيا أيها القاعدين كفاكم لدينكم خذلان ولأنفسكم ذلًا.

فاعلموا إنكم إن لم تنفروا فإن عذاب الله ينتظركم وليس بهين بل إنه شديد، ألا تخافوه؟! أم أن أجسادكم تطيق هذا العذاب؟! ألا فاتقوا الله في أنفسكم وإخوانكم ودينكم.

أيها القاعد تخيل معي الآن وأنت واقف أمام الله تسأل عن كل شيء ثم تسأل عن الجهاد وعن نصرة الدين وعن نصرة إخوانك حين يقول الله عز وجل لك إخوانك استنصروك فهل نصرتهم؟ دينك استنصرك فهل نصرته؟ المستضعفين من النساء والولدان استنصروك فهل نصرتهم؟ تخيل لو كان جوابك لا.. بالله عليك كيف سيكون حالك في ذلك الموقف أمام جبار السماوات والأرض تُسأل وأمام جميع الخلق؟ كيف سيكون حالك وكيف سيكون شعورك؟ بالتأكيد ستندم ولن ينفع الندم والله، ستندم ولن ينفع الندم.

فلا عذر اليوم لمن تخلف، فقم يا من تدعي التوحيد ويا صاحب الولاء والبراء، قم مسرعًا ولبي النداء واستجيب لله ورسوله.

هلموا لنصرة دينكم وإخوانكم، أدركوا الركب فها هم إخوانكم في كل الولايات يستنفرونكم فانفروا، فليس للقاعد والمتخلف عذر، ولأن عجزت عن النفير فلن تعجز عن قتال أهل الشرك في بلادك التي تقيم فيها، ولإن عجزت عن ذلك فلن تعجز عن نصرة إخوانك إعلاميًا، ولإن عجزت عن ذلك فلن تعجز عن الدعاء.

وإني أرى استنفار إخوانكم في دولة الخلافة أعزها الله إنما ذلك إختبار من الله ليعلم الصادق من الكاذب ليُنَقِّي صفكم أيها الانصار، فالصادق من أجاب ونفر،

ووالله إنك أيها الصادق إن عزمت فلن يضيعك الله.. فأخلص نيتك واعزم وتوكل على الله فالصادق يصل إلى ما يبتغيه.

هذا، وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ.



الأنفال
حصاد العمليات العسكرية
لولايات دولة الإسلام
من ١٩ رمضان إلى ٦ شوال
نوع العمليات
6
سترة ناسف
-
عربة مفخخة
1
عملية إنغماسية
العربات المدمرة
44
عربات منوعة
1
PMB
4
همر
3
دبابة
عدد القتلى
10
شرق اسيا
415
خراسان
7
الصومال
36
كركوك
10
الخير
3
الفرات
12
صلاح الدين
8
شمال بغداد
10
ديالى
2
بغداد
3
دمشق

الأنفال - ولاية الخير

27 رمضان 1439 هـ

مستعينين بالله القوي الجبار ومتوكلين عليه وحده، انطلق جنود الخلافة نحو ثكنتين للجيش النصيري ولواء القدس الإيراني الرافضي على الطريق الرابط بين منطقة (معيزيلة) و (حقل الورد) جنوب غرب مدينة الميادين، حيث صبَّحوا المرتدين بمختلف أنواع الأسلحة، ما أسفر عن هلاك 3 من رافضة إيران و7 من عناصر الجيش النصيري، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين غانمين عربة رباعية الدفع وأسلحة وذخائر

الأنفال - ولاية كركوك

4 شوال 1439 هـ

مستعينين بالله وحده ومتوكلين عليه سبحانه، كمن عددٌ من جنود الخلافة يوم أمس على طريق (بغداد – كركوك) حيث قاموا بنصب حاجز أمني وتصفية ضابط وعنصر من شرطة مكافحة الإرهاب ، كما أسروا 17 عنصرا من الشرطة والحشد الرافضيين، بينما جرى تفجير عدة عبوات ناسفة على آليات المرتدين التي هرعت إلى موقع الهجوم،في حين شاغلت مفرزة أمنية أخرى من جنود الخلافة ثكنة البحث للجيش الرافضي قرب موقع الكمين بقذائف الهاون والأسلحة الرشاشة، ولله الحمد والمنة.

5 شوال 1439 هـ

بفضل الله وحده، داهم عددٌ من جنود الخلافة ليلة أمس منازل عناصر من الحشد الرافضي في عدة قرى شمال غرب مدينة الصينية، حيث مكَّنهم الله من أسر 10 مرتدين، جرى تصفية 7 منهم في وقت لاحق، ولله الحمد والمنة.

الأنفال - ولاية ديالى

1 شوال 1439 هـ

مستعينين بالله وحده، كمن عددٌ من جنود الخلافة لرتل تابع للحشد الرافضي في منطقة (إمام ويس)، حيث استدرجوه عقب تفجير عبوة ناسفة، واشتبكوا مع قوة مكونة من 13 آلية وعشرات العناصر، ما أسفر عن هلاك وإصابة عدد من المرتدين وإعطاب نحو 10 آليات، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

الأنفال - ولاية الفرات

السبت 2 شوال 1439 هـ

استهداف مقر للجيش النصيري بـ 8 قذائف هاون من عيار 120 ملم في منطقة #الحمدان بأطراف مدينة #البوكمال، وكانت معظم الإصابات محققة، ولله الحمد.

الأنفال - ولاية بغداد

الجمعة 23 رمضان 1439 هـ

استهداف تجمع للرافضة المشركين بعبوة ناسفة في منطقة (بغداد الجديدة) جنوب شرقي #بغداد يوم أمس، ما أدى إلى هلاك وإصابة عدد منهم، ولله الحمد.

الأنفال - ولاية شرق آسيا

27 رمضان 1439 هـ

بفضل الله وحده، خاض جنود الخلافة يوم أمس مواجهات عنيفة مع الجيش الفلبيني الصليبي في منطقة (بتي كول) بجزيرة سولو، ما أسفر عن هلاك 10 عناصر من الجيش الفلبيني وإصابة 15 آخرين، ولله الحمد والمنة.

الأنفال - ولاية دمشق

23 رمضان 1439 هـ

بفضل الله وحده، صدَّ جنود الخلافة هجوما للجيش النصيري على مواقعهم في بادية السويداء جنوب دمشق، استخدم خلاله الغارات الجوية والمدفعية، حيث اشتبك معهم المجاهدون بمختلف أنواع الأسلحة، وقتلوا 5 عناصر من الجيش النصيري بينهم ضابطان أحدهما برتبة (عقيد ركن)، واستهدفوا آليتين عسكريتين بالعبوات الناسفة، ما أسفر عن تدميرهما وهلاك عدد ممن كان على متنهما، وأعطبوا دبابة بقذيفة صاروخية، ليفر عناصر الجيش النصيري خائبين مدحورين دون تحقيق أي تقدم يذكر، ولله الحمد والمنَّة.

الأنفال - ولاية خراسان

ولاية خراسان 19 رمضان 1439 هـ

مستعينا بالله وحده ومتوكلا عليه سبحانه، انطلق الأخ الاستشهادي صديق الفارسي -تقبله الله- ملتحفا سترته الناسفة نحو اجتماع لعلماء الطاغوت حول محاربة ما يسمونه "بالإرهاب"، حيث فجَّر سترته الناسفة وسط جموعهم، ما أسفر عن هلاك وإصابة نحو 70 منهم ومن قوات الأمن الأفغانية المرتدة، ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون، والحمد لله رب العالمين.

ولاية خراسان 23 رمضان 1439 هـ

بفضل الله وحده، انطلق الأخ الاستشهادي ساجد الخراساني -تقبله الله- نحو منزل المرتد (فريدون خان مومند) العضو في البرلمان الأفغاني الشركي في الناحية الثانية من مدينة جلال أباد، حيث اقتحم المنزل مستعملا سلاحا رشاشا وقنابل يدوية وعبوات ناسفة، ودارت اشتباكات عنيفة مع عناصر الأمن وحراسة العضو المرتد، أسفرت عن هلاك وإصابة 25 منهم، ولله الحمد والمنَّة.

الأنفال - ولاية شمال بغداد

1 شوال 1439 هـ

بفضل الله وحده، اشتبك عددٌ من جنود الخلافة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة مع عناصر الجيش والشرطة الرافضيين عند بوابة الطارمية، ما أسفر عن هلاك 3 منهم، فيما جرى استدراج من نجا من المرتدين إلى كمين محكم، حيث أُعطبت على إثره 4 آليات وهلك وأُصيب العديد منهم، ولله الحمد والمنة.

الأنفال - ولاية الصومال

الجمعة 1 شوال 1439 هـ

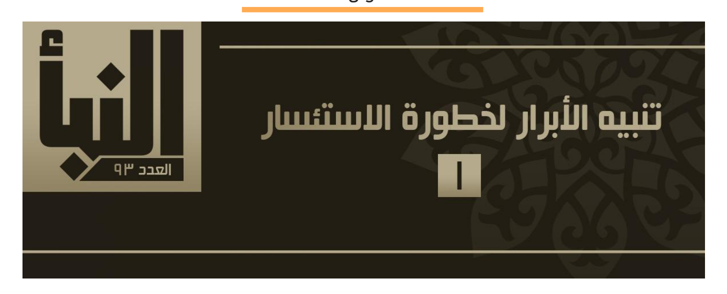
هلاك 4 من عناصر الشرطة الصومالية المرتدة وإصابة خامس إثر استهداف نقطة تفتيش لهم بعبوة ناسفة في حي (دينيلي) بمدينة #مقديشو، ولله الحمد.

الأنفال - ولاية حمص

2 شوال 1439 ه

بفضل الله وحده، استهدف جنود الخلافة رتلا للجيش النصيري بسلسلة عبوات ناسفة قرب منطقة (سد عويريض) شرق محطة T3، ما أسفر عن تدمير شاحنة محملة بالذخائر وهلاك من فيها، بينما جرى استهداف دبابة بصاروخ موجه، ما أدى إلى تدميرها وهلاك وإصابة من فيها، ولله الحمد.





الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:-

- لقد أخبرنا الله -تعالى- بأنا نحن الأعلون بديننا وإيماننا، فلا يجب أن نذل للكفار بحال، وأن لنا العزة على الكفار، فمن يحمل نور التوحيد في قلبه لا يمكن إلا أن يكون عزيزا بأفعاله، قال الله تعالى: {وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ} [المنافقون: 8]، فالمسلمون مستَعْلون بدينهم أعزة على الكافرين، مأمورون بجهادهم وقتالهم ودفعهم ومراغمتهم، ومأمورون بالبراءة منهم وعداوتهم وبغضهم والكفر بهم وتكفيرهم، فهم الأعلون بإذن الله، ولا يرضون لأنفسهم إلا القوة والعزة والإباء.

- ولأن الأصل في كل أحوال المسلم الصبر والثبات عند ملاقاة عدوِّه، لقول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} [الأنفال: 45]، فإنه وإن لم يتمكن من دفع عدوِّه، وصار أمام خيارين إما أن يُسلم نفسه لعدوه أو يقاتله حتى يُقتل، فعليه الأخذ بالعزيمة والمُضِيِّ في مقاتلته ودفعه وعدم الاستئسار، ويتأكد ذلك عند خشية الفتنة في الدين والعرض والنفس، أو خشية إفشاء أسرار المسلمين ودولتهم، كما يتأكد حينما يتذكر المسلم أن بأسره ذل وانكسار في قلوب المسلمين، وفرح وشماتة الكافرين.

سنة السلف الصالح

- وإن عدم الاستئسار سُنَّة السلف الأبرار، فمما ورد عن صحابة النبي -صلى الله عليه وسلم- في عدم الاستئسار للكفار وتفضيل القتال حتى الموت في سبيل الله، ما رواه أبو هريرة -رضي الله عنه- حيث قال: "بعث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عشرة عينا، وأمَّر عليهم عاصم بن ثابت الأنصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب، حتى إذا كانوا بالهدأة بين عسفان ومكة، ذُكروا لحَيٍّ من هذيل يقال لهم بنو لحيان، فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام، فاقتصُّوا آثارهم، حتى وجدوا مأكلهم التمر في منزل نزلوه، فقالوا: تمر يثرب، فاتَّبعوا آثارهم، فلما حس بهم عاصم وأصحابه لجؤوا إلى موضع فأحاط بهم القوم، فقالوا لهم: انزلوا فأعطوا بأيديكم، ولكم العهد والميثاق، أن لا نقتل منكم أحدا، فقال عاصم بن ثابت: أيها القوم، أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر، ثم قال: اللهم أخبر عنا نبيك صلى الله عليه وسلم، فرمَوهم بالنبل، فقتلوا عاصما، ونزل ثلاثة نفر على العهد والميثاق، منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخر، فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فربطوهم بها، قال الرجل الثالث: هذا أول الغدر، والله لا أصحبكم، إن لي بهؤلاء أسوة، يريد القتلى، فجرَّروه وعالجوه، فأبى أن يصحبهم، فانطلق بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بعد وقعة بدر، فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل خبيبا، وكان خبيب هو قَتَل الحارث بن عامر يوم بدر، فلبث خبيب عندهم أسيراً حتى أجمعوا قتله، فاستعار من بعض بنات الحارث موسىً يستحد بها فأعارته، فدرج بُنَيٌّ لها وهي غافلة حتى أتاه، فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده، قالت: ففزعت فزعة عرفها خبيب، فقال: أتخشين أن أقتله؟ ما كنت لأفعل ذلك، قالت: والله ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب، والله لقد وجدته يوما يأكل قطفا من عنب في يده، وإنه لموثق بالحديد، وما بمكة من ثمرة، وكانت تقول: إنه لرزق رزقه الله خبيبا، فلما خرجوا به من الحرم، ليقتلوه في الحل، قال لهم خبيب: دعوني أصلي ركعتين، فتركوه فركع ركعتين، فقال: والله لولا أن تحسبوا أن ما بي جزع لزدت، ثم قال: اللهم أحصهم عددا، واقتلهم بَددا ولا تبق منهم أحدا، ثم أنشأ يقول:-

فلست أبالي حين أقتل مسلما على أي جنب كان لله مصرعي

وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزع

- ثم قام إليه أبو سِرْوَعة عقبة بن الحارث فقتله، وكان خبيب هو سنَّ لكل مسلم قُتِل صبرا الصلاة، وأخبر [يعني النبي، صلى الله عليه وسلم] أصحابه يوم أُصيبوا خبرهم، وبعث ناس من قريش إلى عاصم بن ثابت حين حُدِّثوا أنه قُتل أن يُؤتَوا بشيء منه يُعرَف، وكان قَتَل رجلا عظيما من عظمائهم، فبعث الله لعاصم مِثْل الظُّلَّة من الدَّبْر فحمته من رُسُلِهم، فلم يقدروا أن يقطعوا منه شيئا" [رواه البخاري].

- وفعل عاصم بن ثابت وأصحابه هو الأصل في التعامل مع الكفار، فإنهم لم يرضوا بالنزول على حكمهم لما فيه من الذلة والفتنة في الدين، قال ابن مفلح: "قال أحمد: ما يعجبني أن يستأسر، وقال: فليقاتل أحب إليَّ، الأسر شديد، وقال عمار: من استأسر برئت منه الذمة، فلهذا قال الآجري: يأثم، وأنه قول أحمد" [الفروع].

- وأما الصحابيان الجليلان اللذان استأسرا لهم، فما كانوا ليفعلوا ذلك لولا الأمان الذي أعطوهم، ولذلك لا يجب الأخذ بأمان الكفار في حال القتال لأن الغدر ملازم لطبيعة الكفار في الحرب، فقد قال الإمام أحمد: "الأسر شديد، ولا بد من الموت، يقاتل، ولو أعطوه الأمان، قد لا يَفُون" [الإقناع]، ولذلك لم يستأسر أحدٌ من الصحابة من هؤلاء العشرة لما رأى الغدر بأصحابه بعد الأمان، فقتلوه ولحق بالسبعة الذين قُتلوا قبله، رضي الله عنهم أجمعين.

اختاروا الغرق على الاستئسار

- قال أبو داود السجستاني: "سمعت أحمد بن محمد بن حنبل، يقول: إذا علم أنه يُؤسر، فليقاتل حتى يقتل، أحب إلي، قلت لأحمد: رجل خرج عاصيا في علافة فلقي العدو، يقاتل أم يستأسر رجاء أن تدركه التوبة، أعني: لأنه عاصٍ، فكرِه أن يقتل عاصيا فيُستأسر؟ فقال أحمد بن حنبل: لا يستأسر، الأسر شديد" [مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني].

- وفي هذا المقام نذكر قصة أوردها الإمام ابن كثير رحمه الله، وهو يروي أخذ العدو لِعَكَّا من المسلمين وما حدث من عدم استئسارهم للكفار ومقاومتهم الشديدة لهم مع الحصار الشديد والقتل الذي حل بهم حيث قال: "فصل في كيفية أخذ العدو عَكَّا من يدي السلطان.

- لما كان شهر جمادى الأولى، اشتد حصار الفرنج لعنهم الله لمدينة عَكَّا، وتمالؤوا عليها من كل فج عميق، وقدم عليهم ملك الإنكليز في جمٍّ غفير، وجمع كثير، في خمسة وعشرين قطعة مشحونة بالمقاتلة وابتُلي أهل الثغر منهم ببلاء لا يشبه ما قبله، فعند ذلك حُرِّكت الكؤسات في البلد، وكانت علامة ما بينهم وبين السلطان، فحرك السلطان كؤساته، فاقترب من البلد وتحول إلى قريب منه، ليشغلهم عن البلد، وقد أحاطوا به من كل جانب، ونصبوا عليه سبعة منجانيق، وهي تضرب في البلد ليلا ونهارا، ولا سيما على برج عين البقر، حتى أثرت به أثرا بينا، وشرعوا في ردم الخندق بما أمكنهم من دواب ميتة، ومن قتل منهم، ومن مات أيضا ردموا به، وكان أهل البلد يلقون ما ألقوه فيه إلى البحر، وتلقى ملك الإنكليز بطشة عظيمة للمسلمين قد أقبلت من بيروت مشحونة بالأمتعة والأسلحة فأخذها، وكان



واقفا في البحر في أربعين مركبا لا يترك شيئا يصل إلى البلد بالكلية، وكان بالبطشة ستمائة، من المقاتلين الصناديد الأبطال، فهلكوا عن آخرهم رحمهم الله" [البداية والنهاية].

- فانظر كيف فضَّل هؤلاء المسلمون الستمائة الموت غرقا على الاستئسار للكفار وإعطاء الدنية في دينهم، فرحمهم الله -تعالى- رحمة واسعة، وكم من إخواننا من جنود الخلافة من اقتدى بسلفهم الصالح فقاتلوا وأثخنوا في أعداء الله المرتدين، وقصص النكال التي أحدثوها بعدوهم لا تخفى على أحد، ولم يكن في حسبانهم أن يستأسروا، وهذا حال الموحدين أباة الضيم.

- ومن الأمثلة الناصعة في عزة المجاهدين هو عدم استئسارهم للكفار الصليبيين الذين ينفذون عمليات الإنزال الجوي، فلا تكاد تنجح لهم عملية إنزال، وكلما نزلوا بساحة مجاهد عصف بهم حزامه الناسف فرجعوا خائبين مدحورين، وكذلك يفعلون في مناطق العمل الأمني أو في عقر ديار الصليبيين لو حصلت مداهمة من قبل المرتدين أو الصليبيين، فإن سبيلهم القتال والإثخان في أعداء الله حتى نيل النجاة أو قتلة كريمة في سبيل الله، وهذه الحوادث -ولله الحمد- أكثر من أن تحصر، وهذا الفعل المحمود هو الذي نحث عليه إخواننا المجاهدين في كل مكان، فإن ما يخشاه من يستأسر للكافرين متحقق له غالبا مع ضريبة الذل والهوان.

- وقد أحسن المجاهدون الثابتون في وجه عدوِّهم، وأثلجوا صدور الموحدين في كل حادثة، بقتلة كريمة ينالون بها ما يتمنون من الكرامة، ويغيظون بها الصليبيين والمرتدين برد كيدهم وإفشال مخططاتهم، ولله الحمد من قبل ومن بعد.

لا عُذْرَ لِقَاعِدٍ

بِقَلَمِ | أَبِي مِنْهَاجِ اليَمَانِيِّ



الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد:

يا أسير القعود أيها المفقود في ساحات الخلود يا من أطبق الذل على رأسك ويا من عانق القعود أنفاسك.. متى تحمل السيف بيدك وتضرب بها المرتدين؟

متى تخطو قدميك أول خطوات النفير؟ ومتى تخطو قدميك أول خطوات الجهاد؟ ومتى تعانق نفسك الاستشهاد؟ أألفت نفسك عيش الذل والهوان وكرهت عيش العز والإيمان؟ كيف بك تركن إلى متاع فانٍ وتفر من متاع وتجارة لا تفنى؟

* هذه النفس التي أعطاك الله إياها لتسيرها في طاعته ورضاه قد سيرتها في معصيته وطاعة الشيطان ورضاه اتقِ الله كيف بك يوم تسأل عنها..

* أيها القاعد: كم مضى عليك زمن وعقود وأنت خلف قيود وجدران الذل؟ كم مضت عليك شهور وأيام وأنت تحت هيمنة اللئام تتجرع الآلام وتشرب الذل في كأس من هوان؟

* اعلم؛ أنت اليوم، في شهر رمضان الذي كتب الله عليك صيامه.. واعلم؛ أن الذي فرض عليك صيام رمضان قد فرض عليك الجهاد وفرض عليك القتال وجاء ذلك في سورة واحدة.. قال تعالى في وجوب الصيام: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنوا كُتِبَ عَلَيكُمُ الصِّيامُ كَما كُتِبَ عَلَى الَّذينَ مِن قَبلِكُم﴾ [البقرة: 183]؛ وقال في وجوب القتال: ﴿كُتِبَ عَلَيكُمُ القِتالُ وَهُوَ كُرهٌ لَكُم﴾ [البقرة: 216].

* فالحذر الحذر لا يكون حالك كحال الذين قال الله فيهم: ﴿ أَفَتُؤمِنونَ بِبَعضِ الكِتابِ وَتَكفُرونَ بِبَعضٍ﴾ [البقرة: 85]؛ فلا تدع الشيطان يلبس لك ويأتيك بالحيل ويخيل لك الأعذار.. فإنك اليوم تعيش في زمن تعين الجهاد فيه فأصبح واجب لا عذر فيه لأحد.. والله لا عذر لقاعد.

* فلا تقل عاجز؛ أو مستضعف؛ أو لا أجد سبيل؛ لا والله لا عذر لقاعد فإننا في زمن تكالب الكفر فيه على أهل الإيمان ودخل في صفهم المنافقين ممن ينتسبون زورًا إلى الإسلام.. فلا عذر لقاعد؛ الحرمات تنتهك والدين يحارب والفساد ينتشر فوالله لا عذر لقاعد.

* ها هم أعداء الإسلام يذودون عن الفساد ويفدونه بأمولهم ويبذلون جهدهم من أجل إطفاء نور الرحمن فوالله لا عذر لقاعد.. ونساء المسلمين في السجون فكيف تعذر أيها القاعد؟

* المسلمون: مساجدهم دمرت ودينهم يُحارب ونبيهم يُشتم وعليهم أمم الكفر تكالبت ونساؤهم تُغتصب فكيف تعذر أيها المتخلف؟

* تخلفت سنين أما كفاك؟ أما استجبت لربك حين ناداك ودعاك؟، ماذا دهاك أما آن لك أن تري مولاك شدتك وبأسك على أعدائه وأعدائك؟

* ها هم الكفار خلفك ودونك أو لا تبصر عينيك؟ إنك إن لم تقاتلهم ليصدونك، وبشرك يفتنونك، وعن دينك يردونك؛ فسل سيفك في وجوههم واقطف رؤوسهم وشرد بهم من خلفهم فإنك في شهر هو من أفضل الشهور، ما أعظم صيامه وقيامه وما أجمل الشهادة فيه فإن نلت فيه الشهادة فقد فزت.. فقم وقل إني بديني عزيز وأسمع المرتدين من سلاحك صوتٌ وأزيز.

* لا تنتظر النفير ولا تنتظر الهجرة جاهد حيث كنت ليحيا بدمك من عمق سباته وكثرت زلاته وزدادت هفواته واغتر بحياته، قم فأنت بدينك المعتز فلا هيمنة للكفر على المسلمين.

قال الفضيل بن عِياض - رحمه الله تعالى - :

من عظَّمَ صاحِبَ بدعة ، فقد أعان على هدم الإسلام ، ومن تبسَّمَ في وجه مُبتدع فقد استخفَّ بما أنزل الله عزَّ وجلَّ على مُحمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم ، ومن زوَّجَ كريمته مُبتدع فقد قطع رحِمها ، ومن تبع جنازة مُبتدع لم يزل في سخط الله حتَّى يرجع.

شرح السنة



الأدلة الجلية

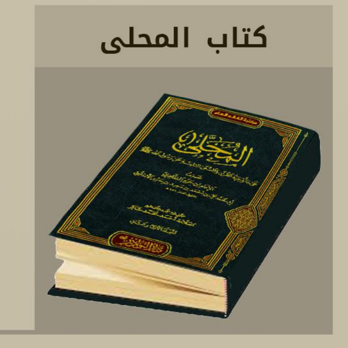
في كفر من ناصر الحملة الصليبية

الدليل من الإجماع

لا يظن أحد أن المسألة اجتهادية قد اختلف فيها أهل العلم، لكي نأتي بالإجماع! لا، بل إنَّ الأمة كلها قد أجتمعت على أن من ظاهر الكفار وأعانهم على المسلمين فهو كافر مرتد عن الإسلام.

وهذه بعض النصوص التي ذكرت إجماع أهل العلم في هذه المسألة:
فمن ذلك:

كتاب المحلى



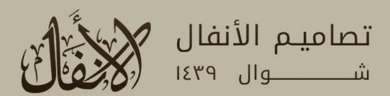
ما قاله العلامة ابن حزم: "صحَّ أن قوله تعالى: {وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ} [المائدة: من آية ٥١] إنما هو على ظاهره بأنه كافر من جملة الكفار، وهذا حق لا يختلف فيه اثنان من المسلمين".

الدرر السنية

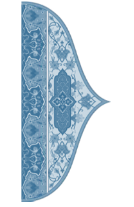


قول الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ -بعد كلام له عن وجوب معاداة الكفار والبراءة منهم-: "فكيف بمن أعانهم، أو جرهم على بلاد أهل الإسلام، أو أثنى عليهم، أو فضّلهم بالعدل على أهل الإسلام، واختار ديارهم ومساكنتهم وولايتهم وأحب ظهورهم، فإنَّ هذا ردة صريحة بالاتفاق".

قول الشيخ عبد الله بن حميد: "وأنما التولي: فهو إكرامهم، والثناء عليهم، والنصرة لهم والمعاونة على المسلمين، والمعاشرة، وعدم البراءة منهم ظاهرًا، فهذا ردة من فاعله، يجب أن تجري عليه أحكام المرتدين، كما دل على ذلك الكتاب والسنة وإجماع الأمة المقتدى بهم".









الطواغيت ومشايخ السوء

الحلقة الرابعة

الحمد لله، والصلاة والسلام على خاتم رسل الله وآله وصحبه ومن اهتدى بهداه وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله

أما بعد:

فإن العلم الصحيح بالله تعالى وبدينه هو الذي يوصل أهله إلى خشية الله بالغيب قال تعالى: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) [فاطر:28] ، أي إنما يخشاه بالغيب العلماء الذين علموه بصفاته فعظموه، ومن ازداد علماً بالله ازداد منه خوفاً، وأحق الناس بخشية الله هم العلماء الذين آمنوا بالله وزادتهم آيات الله القرآنية والكونية إيماناً كما قال تعالى : (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ * الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ * أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) [الأنفال:4-2] ، وقال تعالى عن نظر العلماء إلى آياته الكونية : (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ * وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَٰلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ)[فاطر:28-27] ، ومن قلّ علمه بالله كان أقل خشية له، لجهله وسوء نظره فيما وراء هذه الحياة لأن مدار الخشية على معرفة الله والعلم بأمره مع عمل صالح يصحبه خشوع لله، قال عليه الصلاة والسلام : "أنا أخشاكم لله وأتقاكم له" وقال الربيع بن أنس: "من لم يخش الله فليس بعالم" ، وقال مجاهد: "إنما العالم من خشي الله عزّ وجلّ" .

وتقديم لفظ الجلالة وتأخير العلماء يفيد أن الذين يخشون الله من عباده هم العلماء دون غيرهم وأن خشية الله تزداد كلما ازداد العبد علماً بالله وبأمره (إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ) هنا تعليل لخشية العلماء ربهم، لأن صفة العزة تدل على كمال قدرة الله على عقوبة العصاة وقهرهم، والمغفرة تدل على إثابة أهل الطاعة والعفو عنهم، والمعاقِب المثيب حقه أن يُخشى لأنه على كل شيء قدير ، فخشية الله تدفع من استقرت في قلبه إلى تقوى الله بفعل ما أمر من الفروض والواجبات وترك ما حرم من الكبائر والسيئات ولا تكتمل التقوى إلا بالخوف من الله ومن عقابه ورجاء رحمته وثوابه، روى الإمام أحمد والبيهقي في كتاب "الزهد الكبير" عن طلق بن حبيب رحمه الله أنه قال : "التقوى أن تعمل بطاعة الله ، على نور من الله ، رجاء ثواب الله ، وترك معاصي الله ، على نور من الله ، مخافة عذاب الله" .

قال الذهبي رحمه الله في "السِّيَر" معلقا على قول طلق : "أبدع وأوجز ، فلا تقوى إلا بعمل ، ولا عمل إلا بترو من العلم والاتباع . ولا ينفع ذلك إلا بالإخلاص لله ، لا ليقال : فلان تارك للمعاصي بنور الفقه ، إذ المعاصي يفتقر اجتنابها إلى معرفتها ، ويكون الترك خوفا من الله ، لا ليمدح بتركها ، فمن داوم على هذه الوصية فقد فاز" ، وأحق الناس بأن يتصف بصفات أهل الإيمان الذين يحبهم الله ويحبونه هم العلماء قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)[المائدة:54] ، إذاً لا فصل بين العلم وبين الخشية من الله، والعمل بكتابه وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام، فمن عمل بما يغضب الله لم يشفع له علمه بل هو حجة عليه، فعلم العلماء لا يأذن لهم في أن يفعلوا ما شاءوا من مخالفات لأمر ربهم سبحانه، فليس ذلك حتى للأنبياء عليهم الصلاة والسلام الذين قال الله لخاتمهم - صلى الله عليه وسلم- (قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ) [الأنعام:15] وقال تعالى مخبراً عن ما أوحاه إلى أنبيائه ورسله عليهم الصلاة والسلام (وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ * بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ)[الزمر:66-65] وقد حذر الله تعالى من خطر العلماء البائعين لدينهم مقابل ثمن قليل، ولا شك أن كل ثمن يأخذه إنسان مقابل دينه فهو قليل زهيد وإن رآه كثيراً فاغتر به، قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ)[التوبة:34] ، وهذه الآية وإن تحدثت عن أهل الكتاب إلا أنها تحذر من مشابهتهم في إفسادهم لدين الناس ودنياهم، قال ابن كثير رحمه الله عن هذه الآية : "والمقصود التحذير من علماء السوء وعباد الضلال كما قال سفيان بن عيينة : (من فسد من علماءنا كان فيه شبه من اليهود ، ومن فسد من عبادنا كان فيه شبه من النصارى) وفي الحديث الصحيح : "لتركبن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة، قالوا :اليهود والنصارى ؟ قال : فمن ؟" وفي رواية "فارس والروم ؟ قال : ومن الناس إلا هؤلاء !"

والحاصل التحذير من التشبه بهم في أحوالهم وأقوالهم، ولهذا قال تعالى (لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ) وذلك أنهم يأكلون الدنيا بالدين، ومناصبهم ورياستهم في الناس، يأكلون أموالهم بذلك كما كان لأحبار اليهود على أهل الجاهلية شرف ولهم عندهم خرج وهدايا وضرائب تجيء إليهم، فلما بعث الله رسوله صلوات الله وسلامه عليه استمروا على ضلالهم وكفرهم وعنادهم، طمعاً منهم أن تبقى لهم تلك الرياسات، فأطفأها الله بنور النبوة وسلبهم إياها وعوضهم بالذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله، وقوله تعالى : (وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ) أي وهم مع أكلهم الحرام يصدون الناس عن اتباع الحق، ويلبسون الحق بالباطل ويُظهرون لمن اتبعهم من الجهلة أنهم يدعون إلى الخير، وليسوا كما يزعمون بل هم دعاة إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون ، وقوله : (وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ)، هؤلاء هم القسم الثالث من رؤوس الناس، فإن الناس عالة على العلماء وعلى العباد وعلى أرباب الأموال، فإذا فسدت أحوال هؤلاء فسدت أحوال الناس كما قال بعضهم: وهل أفسد الدين إلا الملوك وأحبار سوء ورهبانها" انتهى كلامه رحمه الله .

وها هنا تساؤل مهم : هل يُعذر الناس في اتباع علماء السوء الضالين المضلين وهم يرونهم يخالفون نصوص الكتاب والسنة، ويرون صحبتهم للطواغيت وأنهم لا ينكرون عليهم موالاتهم للكفار وتبديلهم لشرع الله وتحكيمهم لقوانين البشر؟ بل قد صار هؤلاء المنتسبون إلى العلم طواغيت تبرِّرُ لطواغيت الحكم كفرهم وإجرامهم ويعتذر مشايخ العمالة عن كل ناقض للإسلام يقع فيه طاغوتهم، فصاروا شركاء في الكفر والطغيان يسبغون على الطاغوت أوصاف التقوى والإيمان كذباً وزوراً ويسبغ هو عليهم الأموال والألقاب الطنانة، وصار دجل مشايخ العمالة موضع إعجاب رؤوس الكفر حكام أمريكا و أوروبا فيمدحونهم ويصفونهم بالاعتدال والوسطية.

لقد أخبرنا الله تعالى أن رؤوس الكفر والضلالة وأتباعهم على

كفرهم وشركهم كلهم في النار يتبرأ بعضهم من بعض كما قال تعالى : (وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ * إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ * وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ) [البقرة:167-165] وبين تعالى أن الذين يتبعون الأحبار والرهبان في تحليل ما حرم الله وتحريم ما أحل الله أنهم اتخذوهم أربابا من دون الله وهو الشرك الأكبر والعياذ بالله قال تعالى (اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لا إِلَهَ إِلا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ)[التوبة:31] ولا يختلف حكم من يتبعون مشايخ الضلال في تحليل ما حرم الله أو تحريم ما أحل الله عن حكم أهل الكتاب الذين اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله؛ لأن الناس مأمورون في الأصل باتباع كلام الله وكلام رسوله - صلى الله عليه وسلم- وعن ذلك سيُسألون كما قال تعالى : (وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ) [القصص:65].

وأما العلماء فلا تجب طاعتهم إلا إذا أمروا بطاعة الله وطاعة رسوله - صلى الله عليه وسلم- ولذلك قال كثير من أهل العلم: " أقوال العلماء يستدل لها ولا يستدل بها" أي أنها ليست حجة مستقلة بنفسها، فلا تكون حجة إلا إذا استندت إلى دليل من الأصلين الكتاب والسنة، أو قياس صحيح عليهما أو إجماع يقيني لأمة الإسلام في عصر من العصور على حكم شرعي، وأما العالم الذي باع دينه واشترى به ثمناً قليلاً كعلماء الطواغيت وشيوخ القنوات الذين لَمعتهم وشهرتهم قنوات الطواغيت فيجب الحذر منهم، وقد رأينا تركهم للجهاد في سبيل الله، بل حارب مشايخ الضلال الجهاد والمجاهدين ووقفوا مع الحاكم الموالي للكفار ضد المجاهدين، ووصفوا المجاهدين بالخوارج، وحينما قامت دولة الخلافة حاربها مشايخ الطواغيت وأصدروا الفتاوى للحكام بالدخول في الحلف الصليبي ومحاربة دولة الإسلام.

ولننتقل الآن إلى الكلام عن كيد أئمة الكفر للإسلام، عن طريق استعمال كثير ممن ينتسبون إلى العلم الشرعي وكذلك استعمالهم للفِرَق التي تسمي نفسها جماعات إسلامية فأقول وبالله التوفيق والسداد:

لما سقطت الدولة العثمانية قررت الدول الصليبية أن تتقاسم بلاد المسلمين وتحتلها احتلالا مباشرا، فثارت عليهم الشعوب لظهور الاحتلال ووضوح راية الكفر التي يرفعها ،ولكن المؤسف أن معظم تلك الثورات لم ترفع راية الإسلام واضحة صريحة في مواجهة الاحتلال الصليبي، بل كانت رايات وشعارات تختلط فيها الحمية للإسلام بالحمية للوطنيات والقوميات، ولذلك قبلت هذه الشعوب بشكل عام أن يحكمها عملاء للصليبيين لا يقِلُّون عنهم كفراً إلا أنهم يحملون أسماء إسلامية أو عربية ويدَّعون الإسلام مع فعل ما يناقضه، لا يحكمون بشرع الله مع نصهم في دساتيرهم على أن الإسلام هو المصدر الأول أو الرئيس للتشريع، أو أن دين الدولة الإسلام، بل نصت بعض الدساتير على أن أي قانون يخالف الإسلام فهو ملغى ولا يعمل به، وذلك ذرًّا للرماد في عيون الشعوب لأن الدساتير نفسها فيها مواد مخالفة للإسلام مع نصها أن القانون المخالف للإسلام لا يصح العمل به.

وقد كان للكفار تدخل أساسي في تنصيب الحاكم واعتباره شرعياً، فقد جعلوا الحكومات التي ورثتهم تابعة لهم ظاهراً وباطناً ، أما ظاهراً فعن طريق جعلها أعضاء فيما سموه عصبة الأمم التي تغيَّر اسمها بعد ذلك إلى هيئة الأمم المتحدة وكذلك جعلوا الدول أعضاء فيما يسمى مجلس الأمن، ويتحكم في هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن أكبر دول الكفر في العالم أمريكا وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا.

وأما من حيث الباطن فالحكومات التي خلفت الإحتلال الصليبي ليست عميلة لدول الكفر فحسب، بل الوصف الصحيح لحكامها أنهم موظفون، لا استقلال لهم عن دول الكفر في شيء، تصدر إليهم الأوامر من أسيادهم فيطبقونها بحذافيرها دون أن تؤخَذ آراء هؤلاء العبيد في شيء إلا فيما يَخدم أسيادهم وحرب الإسلام، ومنع عودة الإسلام إلى الحكم ومحاربة أي عودة صحيحة للشعوب إلى دين الله .

وأمر أئمة الكفر عبيدهم بأن يلعبوا أمام شعوبهم لعبة الديمقراطية، وهي كذبة كبيرة على الشعوب لإفهامها أن الحاكم العميل لأمريكا أو روسيا إنما جاء إلى الحكم برغبة وموافقة شعبه، ولذلك صنعوا صناديق الانتخابات وقالوا للناس رشحوا من تريدون ليصير حاكماً أو مساعداً للحاكم، ولإكمال الضحك على الشعوب يتم تزوير الانتخابات ونتائجها، بل وإجبار الناس أحيانا على اختيار حاكم محدد سلفاً بحيث يقف عسكر النظام بجوار الصندوق مهددين من يكتب كلمة "لا" بالعقاب الأليم وربما رشحوا حاكماً واحداً وعملوا ما يسمى استفتاءً للشعب للموافقة عليه، كما فعلوه كثيراً في عهد المجرم حافظ الأسد أو حسني اللامبارك أو بوتفليقة في الجزائر وأمثاله.

ونتيجة مهزلة الديمقراطية أن تقول دول الكفر إن هذا الحاكم وصل إلى الحكم باختيار شعبه، وهو الذي يقبلون به حاكماً ولا يقبلون بغيره، ولا يقبلون أن يخرج أحد عليه وأنهم سوف يواجهون كل من يخرج عليه بالقوة والحرب وكل وسيلة ممكنة، وهنا تأتي الحلقة الخطرة المهمة في هذه اللعبة الإجرامية وهي أن هؤلاء الحكام يحتاجون إلى من يُسبِغ على حكمهم الشرعية الدينية، ليتم استعباد الشعوب باسم الإسلام المزيف، فيأتي دور مشايخ الضلالة والفرق التي تصف نفسها بأنها جماعات إسلامية لتُسبغ على هذا الحاكم الشرعية الدينية، وتفتي بحرمة الخروج عليه وتبيح لهذا الطاغوت دماء وأموال من يخرجون عليه، ولو كانوا من أتقى الناس ولو كان هدفهم إقامة حكم الله في أرضه، وإنقاذ العباد من العبودية لأمم الكفر ليعبدوا الله وحده تحت حكم شريعته.

وإذا تساءلت أخي عن أسباب وقوف مشايخ السوء مع الطاغوت، وكذلك وقوف الفرق التي تصف نفسها أنها جماعات إسلامية ، مع الحاكم الكافر الموالي للكفار من دون المؤمنين، فارجع إلى ما ذكرته أولا من أسباب ضلال أحبار أهل الكتاب وانحرافاتهم وتضليلهم للناس، وكل ذلك ذكره لنا ربنا مفصلاً مبيَّناً كما قال تعالى : (وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ)[الأنعام:55] قال ابن كثير في تفسيره: "يقول تعالى: وكما بيَّنّا ما تقدم بيانه من الحجج والدلائل على طريق الهداية والرشاد وذم المجادلة والعناد (وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ) أي التي يحتاج المخاطبون إلى بيانها (وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ) أي ولتظهر طريق المجرمين المخالفين للرسل، وقُرِئ (وليستبين سبيل المجرمين) أي وليستبين يا محمد - أو يا مخاطب- سبيل المجرمين"، انتهى كلامه رحمه الله.

فنفس العلل والأمراض القلبية والدوافع الإجرامية، التي دفعت أحبار أهل الكتاب ورهبانهم إلى رفض دين الله ومحاربة أولياء الله المجاهدين المُحَكِّمين لشرع الله .

أقول: تتكرر نفس العلل والأمراض القلبية والانحرافات العقدية والعملية في مشايخ السوء وفرق الضلال التي تصف نفسها أنها جماعات إسلامية، نسأل الله أن لا يمكر بنا وان يحيينا ويتوفانا على ما يرضيه عنا.

وبهذا نصل إلى نهاية هذه الحلقة وإلى لقاء آخر إن شاء الله والسلام عليكم.

نُمهل الحكومة الرافضية ثلاثة أيام

لإطلاق سراحِ جميع مُعتَقلات أهل السنة من السجون

مقابل إطلاق سراح هؤلاء المرتدين

وإلا

فسيكون مصيرهم كمصير أسلافهم

الأنفال
تصاميم الأنفال
شـــوال ١٤٣٩

الشُّورَى بَيْنَ الإِسْلَامِ وَالدِّيْمُوقْرَاطِيَّة

بقلم | أَبِي سَعْد..



لقد استخدم السُّذَّج دُعاة الدّيموقراطيّة مبدأ "الشُّورى" للتّرويج لبضاعتهم الفاسدة، مُحتجّين بنصّ القرآن الكريم، بقوله تعالى: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾، ظانِّين أنّهم سيجعلُون الأسود يوماً من الأيّام أبيضَ، فلو تطرَّقنا لــ [أهمِّ] مبادئ الشُّورى في الإسلام، لوجدنا أن الشُّورى تكُون "فيما لا نصَّ فيه"، فإن وُجدَ النّصُّ فـ "واجبٌ" هو العملُ به. أي عندما تُطرَح مسألةٌ أو مُشكلة أو أيّ أمرٍ كان، نُسقطهُ على مصادر التّشريع في الإسلام، فإن كان به نصٌّ، "وجب" الأخذُ به، فإن كان ممّا لا نصَّ فيه، إنتقل هذا الأمر إلى "الشورى".

في حين أنَّ هذا المبدأ غير موجود في الشّورى المزعُومة للدّيموقراطيّة، فالشّورى عندهم مبنيّةٌ على إجماع النّاس على الأمر بالرفض أو القبول، سواء جاء فيه نصٌّ أو لا، فكلا الأمرين عندهم سواء، وهذا لا يمتُّ للشّورى الشّرعيّة بصلةٍ أبداً، بل هُو الكفر البواح.

والأصل في الشّورى الشرعيّة هي "التّبعيَّة" المُطلَقة لما أنزل الله من الوحي، في كتابه العزِيز، وسُنَّة رسوله ﷺ، ولا تخرجُ عنهما أبداً، ولا تُخالف مفهُومهما، أمّا شورى الدّيموقراطيّة الكاذبة، فهي "لا تعتمدُ" أصلاً على الدّين، إنّما الأصل فيها هُو "الشعبُ" نفسه، الذي ينتخبُ مُمثّلينَ عنه، وبدورهم يتشاورون فيما بينهم، تجاه أمرٍ من الأمور، كعقوبة السّرقة أو الزّنا مثلاً ، فإمّا تكون الغلبة للموافقين أو الرّافضين، وبناء على النتيجة يكون القانون نافذاً أو لا، وهذا كُفرٌ بما أُنزل على محمّد ﷺ.

ولو دخلنا لنرَى بعضاً من مبادئ الدّيموقراطيّة، لظهر لنا جليّاً كُفر هذه المبادئ، فمن هذه المبادئ مثلاً:

-أنّ الشّعب هُو مصدرُ السّلطات بما فيها السُّلطة التّشريعيّة، أي تشريعُ الأحكام، أي اتّخاذُ المُشرّعين أنفسهَم أرباباً من دُون الله، يُشرّعون للنّاس الباطل من دون شرع الله المُنزَل على نبيِّه محمّد ﷺ، وهذا الشّرك الأكبرُ بالله العظِيم.

- مبدأُ حرِّية التَّديُّن والإعتقاد، والمعنى الحقيقيُّ لهذا المبدأ، هو حُرِّية الكُفر والإلحاد، فالمرءُ مُستنداً على هذا المبدأ، يتّخذُ أيّاً شاء ممّا يُعجبه ربّاً يعبده من دون الله، أو قد لا يعجبهُ أن يوجد ربٌّ للخلق أصلاً، وهل بعد هذا الكُفر كُفر؟!!

-مبدأ حرّية التَّعبير أو الإفصاح، أمَّا هذا المبدأ، فما علمنا بوجُوده، إلَّا عندما نسمعُ عن كافرٍ أو مُرتَّد سبَّ الله أو رسوله أو دينَه والعياذُ بالله، فحينَ نسألُ عن سبب عدم قتلِ هذا الزّنديق، ستسمعُ عن هذا المبدأ الدّيموقراطيّ الباطِل.

بمثل هذه المبادئ وغيرها ممّا تفُوح منه رائحةُ الكُفر والشّرك النّتنة، تعرفُ مدى كُفر الدّيموقراطيّة، وكذب مبدأ الشّورى عندهم، وقد يكونُون صادقين بذلك نوعاً ما، فهُم حقيقةً يتشاورون على الكُفر.



الاخوان والتعددية وحقوق الانسان

الإخوان والتعددية ...

- جوهر التعددية هو أن يباح تشكيل أحزاب سياسية متعارضة في منظومة ديمقراطية، فتحل لكل منها حرية التعبير مهما كانت عقائدها وتصبح لتلك الأحزاب الفرصة للمشاركة في حكم البلد، إنْ أيّد أغلب المصوتين لحزب ما سواء أروّج للعلمانية الليبراليه أو للإلحاد الماركسي تكِلُه ما يسمى السلطة الشرعيه في البلد.

- وقد أجمعت الأمة على اشتراط الاسلام في ولاة أمورها قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ}.

- ورغم هذا لا مانع عند الإخوان المرتدين بأن يكون للكفار أو غيرهم من المرتدين سلطان على المسلمين.

- قال المرشد العام الرابع للإخوان المرتدين – محمد حامد أبو النصر– كما جاء في مجلة العالم: (نحن نعتقد أنّ الحكم الإسلامي لابد أن يسمح بتعدد الأحزاب السياسيه لأنه كلما كثرت الآراء وتنوعت كلما كثرت الفائدة، ونحن نعتقد أيضا أنه لابد من أن يمنح الحكم الإسلامي حرية تشكيل الأحزاب حتى للتيارات التي قلت عنها أنها تصطدم بالإسلام كالشيوعية والعلمانية وذلك حتى يكون من المتاح مواجهتها بالحجة والبرهان وهذا أفضل من أن تنقلب هذه التيارات إلى مذاهب سرية وعلى ذلك فلا مانع عندنا من إنشاء حزب شيوعي في دولة إسلامية).

- وصرح – حسن الهضيبي– المرشد الثاني لحزب الإخوان المشركين في صحيفة النور قائلاً: (الشيوعية لا تقاوم بالعنف والقوانين ولا مانع لدي من أن يكون لهم حزب ظاهر وأن الاسلام كفيل بضمان سلامة الطرق التي تسلكها البلاد).

- وقال المرشد الثالث المرتد – عمر التلمساني– في مجلة الدعوة: (قد سُؤلت هل تسمح بإقامة حزب ناصري في مصر وقلت أسمح فالحرية الشخصية لا حد لها بالمره).

- وقال الضال أيضاً في مجلة المجتمع: (إننا نقف مع الاحزاب كلها موقف الإحترام الحر لرأي الآخرين وإذا كنت حريصاً على أن يأخذ الناس برأيي فلماذا أُحرِّم على الناس ما أُبيحه لنفسي وهل من الحرية أن أحول بين الناس وبين الاعتداد بآرائهم).

- وقال البرلماني الإخواني المشرك –محمد جمال حشمت– في مقابلة مع الجزيرة: (نؤمن بتداول السلطة حتى لو كانت لغير الإسلاميين طالما هو خيار الشعب، نحن نؤمن بأن الشعب هو مصدر السلطات وهو الذي يختار وهو الذي يحاسب وهو الذي يعزل).

- وجاء في بيان رسمي عنوانه "بيان للناس" أصدره الإخوان المرتدون: (إنّ ساسة العالم وأصحاب الرأي فيه يرفعون هذه الأيام شعار التعددية وضرورة التسليم باختلاف رؤى الناس ومذاهبهم في الفكر والعمل، والإسلام يعتبر اختلاف الناس حقيقة كونية وإنسانيه ويقيم نظامة السياسي والاجتماعي والثقافي على أساس هذا الاختلاف والتنوع).

- وتابع الإخوان المرتدون في البيان قائلين: (والإخوان المسلمين يؤكدون من جديد إلتزامهم بهذا النظر الإسلامي السديد الرشيد ويذكرون أتباعهم والآخذين منهم بأن على كل واحد منهم أن يفتح عقله وقلبه للناس جميعا وأن تكون يده مبسوطه إلى الجميع بالخير والحب والصدق وأن يبدأ الدنيا كلها بالسلام قولاً وعملاً).

- إنّ التعددية منهج يدعوا إلى ترك حكم شرعي قطعي وهو الولاء والبراء وجهاد الأحزاب المرتدة، ثم بعد إنكار عدد من الفرائض الشرعية المعلومة من

الدين بالضرورة يجرء هذا الحزب على تسميه نفسه بإسم الإخوان المسلمين وليسوا من الإسلام في شيء.

الإخوان وحقوق الانسان ...

- مما جاء في الدين الديمقراطي الوثني ما يسمى في هذا العصر بحقوق الإنسان، ومنها حق الردة وعبادة الشيطان وفعل قوم لوط والزنا، ورغم مخالفة هذه الحقوق لدين الإسلام بوضوح إلا أن الإخوان المرتدون لا يزالون يروجون لها.

- فقد صرح الإخوان المشركون في بيانهم الرسمي "بياناً للناس" قائلين: (قضية حقوق الإنسان نقول لأنفسنا ولكل الآخذين عنا وللدنيا من حولنا أننا في مقدمة ركب الداعين إلى احترام حقوق الإنسان وتأمين تلك الحقوق للناس جميعاً وتيسير سبل ممارسة الحرية في إطار النظم الأخلاقية والقانونية إيماناً بأنّ حرية الإنسان هي سبيله إلى كل خير وإلى كل نهضه وكل إبداع).

- وأضاف الإخوان المرتدون في بيانهم قائلين: (إنّ العدوان على الحقوق والحريات تحت أي شعار ولو كان تحت شعار الإسلام نفسه يمتهن إنسانية الإنسان ويرده إلى مقام دون المقام الذي وضعه فيه الله ويحول بين طاقته ومواهبه على العقلاء والمؤمنين في كل مكان أن يرفعوا أصواتهم بالدعوة إلى المساواة في التمتع بالحرية وحقوق الانسان، فهذه المساواه هي الطريق الحقيقي إلى السلام الدولي والاجتماعي وإلى نظام عالمي جديد يقاوم الظلم والأذى والعدوان).

- وقال الإخواني الضال - عبدالمنعم ابو الفتوح- خلال مقابلة مع الجزيرة: (هذه قضيتنا الأساسية وقضية المجتمع المصري كله لا الإخوان فقط، قضية الحريات وحقوق الإنسان والعدالة هذه قضيتنا، نحن ليس قضيتنا مع الحكومة هي قضية الإسلام "يقصد حكومة الطاغوت حسني مبارك حكومة مسلمة والدولة دولة مسلمة" فبالتالي إنّ الأزمة التى بيننا وبين الحكومة أزمة على الحريات وعلى حقوق الإنسان وعلى احترام الدستور).

مِنْ أقْوَالِ الشَّيْخِ مُحَمَّد بن عَبْدِ الوَهّابِ

- للمشركين شبهة أخرى، يقولون: إن النبي صلى الله عليه وسلم أنكر على أسامة قتل من قال: لا إله إلا الله، وقال له: «أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله ؟!» {متفق عليه} ، و كذلك قوله: «أمرت أن أقاتل النّاس حتى يقولوا: لا إله إلا الله» {متفق عليه} ، وأحاديث أخرى في الكف عمّن قالها.

- ومراد هؤلاء الجهلة: أن من قالها لا يكفر ولا يقتل؛ ولو فعل ما فعل!

- فيقال لهؤلاء المشركين الجهال: معلوم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل اليهود وسباهم، وهم يقولون: لا إله إلا الله، وأن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني حنيفة، وهم يشهدون أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، ويصلّون، ويدّعون الإسلام، وكذلك الذين حرقهم علي بن أبي طالب بالنار.

- وهؤلاء الجهلة مُقرّون أن من أنكر البعث كفر وقتل، ولو قال لا إله إلا الله، وأن مَن جحد شيئاً من أركان الإسلام كفر وقُتل، ولو قالها؛ فكيف لا تنفعه إذا جحد فرعاً من الفروع، وتنفعُه إذا جحد التوحيد، الذي هو أساس دين الرسل، ورأسه؟!

- ولكن أعداء الله ما فهموا معنى الأحاديث، ولن يفهموا.

- فأمّا حديث أسامة: فإنّه قتل رجلاً ادّعى الإسلام، بسبب أنه ظن أنه ما ادّعى الإسلام إلا خوفاً على دمه وماله، والرّجل إذا أظهر الإسلام وجب الكف عنه؛ حتى يتبين منه ما يخالف ذلك، وأنزل الله تعالى في ذلك: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا} [النساء: 94] أي: فتثبتوا.

- فالآية تدلّ على أنه يجب الكف عنه والتثبُّت، فإذا تبين منه بعد ذلك ما يخالف الإسلام قُتل؛ لقوله تعالى: {فَتَبَيَّنُوا}، ولو كان لا يُقتل إذا قالها، لم يكن للتثبّت معنى.

- وكذلك الحديث الآخر وأمثاله، معناه ما ذكرناه: أن من أظهر التوحيد والإسلام وجب الكف عنه؛ إلا أن يتبين منه ما يناقض ذلك، والدّليل على هذا: أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال: «أقتلته بعدما قال لا إله إلا الله»، وقال: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَاسَ حَتَى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلا الله»؛ هو الذى قال في الخوارج: «أينما لَقِيتُمُوهُم فاقْتُلُوهم» {متفق عليه} ، {لَئِنْ أَنَا أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَهُمْ قَتْلَ عَادٍ} {متفق عليه} ، مع كونهم من أكثر الناس عبادة وتهليلاً وتسبيحاً، حتى أن الصحابة يحقرون صلاتهم عندهم، وهم تعلّموا العلم من الصحابة، فلم تنفعهم لا إله إلا الله، ولا كثرة العبادة، ولا ادّعاء الإسلام ؛ لما ظهر منهم مخالفة الشريعة.

- و كذلك ما ذكرناه من قتال اليهود، وقتال الصحابة بني حنيفة، وكذلك أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يغزو بني المُصطلق لما أخبره رجل أنهم منعوا الزكاة، حتى أنزل الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا} [الحجرات: 6]، وكان الرّجّل كاذباً عليهم.

- وكل هذا يدل على أن مراد النبي صلى الله عليه وسلم في الأحاديث التى احتجّوا بها ما ذكرناه.

صور من حياة السلف



عن جعفر بن زيد - رحمه الله - قال : خرجنا غزاة إلى (كابول) وفي الجيش (صلة بن أيشم العدوي) - رحمه الله - قال : فترك الناس بعد العتمة (أي بعد العشاء) ثم اضطجع فالتمس غفلة الناس ، حتى إذا نام الجيش كله وثب (صلة العدوي) فدخل غيضة (وهي الشجر الكثيف الملتف على بعضه) ، فدخلتُ في أثره ، فتوضأ ثم قام يصلي فافتتح الصلاة ، وبينما هو يصلي إذ جاء أسد عظيم فدنا منه وهو يصلي !! ففزعت من زئير الأسد فصعدت إلى شجرة قريبة ، أما (صلة) فوالله ما التفت إلى الأسد !! ولا خاف من زئيره ولا بالى به !! ثم سجد (صلة) فاقترب الأسد منه فقلت : الآن يفترسه !! فأخذ الأسد يدور حوله ولم يصبه بأي سوء ، ثم لما فرغ (صلة) من صلاته وسلّم ، التفت إلى الأسد وقال : أيها السبع اطلب رزقك في مكان آخر !! فولى الأسد وله زئير تتصدع منه الجبال !! فما زال (صلة) يصلي حتى إذا قرب الفجر !! جلس فحمد محامد لم أسمع بمثلها إلا ما شاء الله ، ثم قال : اللهم إني أسألك أن تجيرني من النار ، أوَ مثلي يجترئ أن يسألك الجنة ؟!! ثم رجع - رحمه الله - إلى فراشه (أي ليوهم الجيش أنه ظل طوال الليل نائماً) فأصبح وكأنه بات على الحشايا (وهي الفرش الوثيرة الناعمة ، والمراد هنا أنه كان في غاية النشاط والحيوية) ورجعت إلى فراشي فأصبحت وبي من الكسل والخمول شيء الله به عليم .

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ۝١ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۝٢ وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ۝٣ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ۝٤ وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ۝٥ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ۝٦﴾

الكافرون ١-٦

في ظلال القرآن



هَذِهِ السُّورَةُ سُورَةُ الْبَرَاءَةِ مِنَ الْعَمَلِ الَّذِي يَعْمَلُهُ الْمُشْرِكُونَ، وَهِيَ آمِرَةٌ بِالْإِخْلَاصِ فِيهِ، فَقَوْلُهُ: {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ} شَمِلَ كُلَّ كَافِرٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَلَكِنَّ الْمُوَاجَهِينَ بِهَذَا الْخِطَابِ هُمْ كفارُ قُرَيْشٍ.

وَقِيلَ: إِنَّهُمْ مِنْ جَهْلِهِمْ دَعَوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عِبَادَةِ أَوْثَانِهِمْ سَنَةً، وَيَعْبُدُونَ مَعْبُودَهُ سَنَةً، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ السُّورَةَ، وَأَمَرَ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا أَنْ يَتَبَرَّأَ مِنْ دِينِهِمْ بِالْكُلِّيَّةِ، فَقَالَ: {لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ} يَعْنِي: مِنَ الْأَصْنَامِ وَالْأَنْدَادِ، {وَلا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ} وَهُوَ اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. فَـ «مَا» هَاهُنَا بِمَعْنَى «مَنْ».

ثُمَّ قَالَ: {وَلا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ وَلا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ}

أَيْ: وَلَا أَعْبُدُ عِبَادَتَكُمْ، أَيْ: لَا أَسْلُكُهَا وَلَا أَقْتَدِي بِهَا، وَإِنَّمَا أَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يُحِبُّهُ وَيَرْضَاهُ؛ وَلِهَذَا قَالَ: {وَلا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ} أَيْ: لَا تَقْتَدُونَ بِأَوَامِرِ اللَّهِ وَشَرْعِهِ فِي عِبَادَتِهِ، بَلْ قَدِ اخْتَرَعْتُمْ شَيْئًا مِنْ تِلْقَاءِ أَنْفُسِكُمْ، كَمَا قَالَ: {إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الأنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى} [النَّجْمِ: ٢٣] فَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ فِي جَمِيعِ مَا هُمْ فِيهِ، فَإِنَّ الْعَابِدَ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ مَعْبُودٍ يَعْبُدُهُ، وعبادة يَسْلُكُهَا إِلَيْهِ، فَالرَّسُولُ وَأَتْبَاعُهُ يَعْبُدُونَ اللَّهَ بِمَا شَرَعَهُ؛ وَلِهَذَا كَانَ كَلِمَةُ الْإِسْلَامِ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ» أَيْ: لَا مَعْبُودَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا طَرِيقَ إِلَيْهِ إِلَّا بِمَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْمُشْرِكُونَ يَعْبُدُونَ غَيْرَ اللَّهِ عِبَادَةً لَمْ يَأْذَنْ بِهَا اللَّهُ؛ وَلِهَذَا قَالَ لَهُمُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ} كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ} [يُونُسَ:٤١] وَقَالَ: {لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ} [الْقَصَصِ: ٥٥] .

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: يُقَالُ: {لَكُمْ دِينَكُمْ} الْكُفْرُ، {وَلِيَ دِينِ} الْإِسْلَامُ.

وَلَمْ يَقُلْ: «دِينِي» لِأَنَّ الْآيَاتِ بِالنُّونِ، فَحُذِفَ الْيَاءُ، كَمَا قَالَ: {فَهُوَ يَهْدِينِ} [الشُّعَرَاءِ: ٧٨] وَ {يَشْفِينِ} [الشُّعَرَاءِ:٨٠] وَقَالَ غَيْرُهُ: لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ الْآنَ، وَلَا أُجِيبُكُمْ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِي، وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ، وَهُمُ الَّذِينَ قَالَ: {وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنزلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا} [الْمَائِدَةِ: ٦٤] .

انْتَهَى مَا ذَكَرَهُ. [صحيح البخاري ٨/٧٣٣]

وَنَقَلَ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ بَابِ التَّأْكِيدِ، كَقَوْلِهِ: {فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا} [الشَّرْحِ: ٥، ٦] وَكَقَوْلِهِ: {لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ} [التَّكَاثُرِ: ٦، ٧] وَحَكَاهُ بَعْضُهُمْ -كَابْنِ الْجَوْزِيِّ، وَغَيْرِهِ- عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

فَهَذِهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ: أَوَّلُهَا مَا ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا.

الثَّانِي: مَا حَكَاهُ الْبُخَارِيُّ وَغَيْرُهُ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ أَنَّ الْمُرَادَ: {لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ} فِي الْمَاضِي، {وَلا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ وَلا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ} فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

الثَّالِثُ: أَنَّ ذَلِكَ تَأْكِيدٌ مَحْضٌ.

وَثَمَّ قَوْلٌ رَابِعٌ، نَصَرَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ تيمية فِي بَعْضِ كُتُبِهِ، وَهُوَ أَنَّ الْمُرَادَ بِقَوْلِهِ: {لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ} نَفْيُ الْفِعْلِ لِأَنَّهَا جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ، {وَلا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ} نَفْيُ قَبُولِهِ لِذَلِكَ بِالْكُلِّيَّةِ؛ لِأَنَّ النَّفْيَ بِالْجُمْلَةِ الِاسْمِيَّةِ آكَدُ فَكَأَنَّهُ نَفَى الْفِعْلَ، وَكَوْنَهُ قَابِلًا لِذَلِكَ وَمَعْنَاهُ نَفْيُ الْوُقُوعِ وَنَفْيُ الْإِمْكَانِ الشَّرْعِيِّ أَيْضًا.

وَهُوَ قَوْلٌ حَسَنٌ أَيْضًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَدِ اسْتَدَلَّ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ وَغَيْرُهُ بِهَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ: {لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ} عَلَى أَنَّ الْكُفْرَ كُلَّهُ مِلَّةٌ وَاحِدَةٌ تُورِثُهُ الْيَهُودُ مِنَ النَّصَارَى، وَبِالْعَكْسِ؛ إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا نَسَبٌ أَوْ سَبَبٌ يُتَوَارَثُ بِهِ؛ لِأَنَّ الْأَدْيَانَ -مَا عَدَا الْإِسْلَامِ- كُلَّهَا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ فِي الْبُطْلَانِ.

وَذَهَبَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَمَنْ وَافَقَهُ إِلَى عَدَمِ تَوْرِيثِ النَّصَارَى مِنَ الْيَهُودِ وَبِالْعَكْسِ؛ لِحَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم: «لا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ شَتَّى».

تصاميم الأنفال
شوال ١٤٣٩

بِأَنَّا سَادَةُ الدُّنيَا بِتَوحِيدٍ حَكَمنَاهَا
وَنَحنُ اليَومَ قَادَتُهَا وَمَبنَاهَا وَمَعنَاهَا

مـن طفـل سـيناوي :

أبـي ؛ مالنا اليـوم لا نُرحم؟
ويغتالنـا كافـرٌ مُجـرمُ؟
أبـي .. يا أبـي مالنا نُستباح
جهـاراً ، فـلا ينطـقُ العالـمُ
نِسـام العـذاب ولا دمعـة
علينـا تـراق ولا نُكـرمُ
فأيـن الجيـوش وقاداتهـا
وأيـن هـو العالـمُ المُسلمُ؟

للشـهيد بإذن الله
العقـاب المصري
تقبله الله



تصاميم الأنفال
شـــوال ١٤٣٩

صدر مؤخّراً

تصاميم الأنفال
شَوّال - ١٤٣٩

الأول ضرام الغارات ٢

جديد

إصدار مرئي صدر عن المكتب الإعلامي لولاية صلاح الدين يعرض نماذج من الصادقين الباذلين نفوسهم لله ، ويسلط الضوء على سيرة الأخ أبو إسلام الليبي - تقبله الله - .

كما يعرض الإصدار جانب من صولات جنود الخلافة ضد ثكنات الروافض على أطراف مدينة بيجي العصية.

لقطات من الأصدار

الثاني أسمى الجود

جديد

إصدار مرئي تحريضي صدر عن المكتب الإعلامي لولاية البيضاء يحث على البذل والعطاء والجود بالغالي والنفيس ، كذلك يحث الإصدار على الجهاد في سبيل الله في شهر الخير خاصة والجود بأنفسهم في سبيل الله ، حيث يعرض الإصدار جانب من حياة المجاهدين في سبيل الله خلال الشهر المبارك .
كما يعرض الإصدار جانب من صولات جنود الخلافة على مواقع الحوثة المشركين .

لقطات من الأصدار



قال تعالى :(فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)

نقدم بهذا القسم بإذن الله فتاوى مبنية على الكتاب و السنة مأخوذة من إذاعة البيان من برنامج (فتاوى عبر الأثير) لينتفع بها عامة المسلمين في كل مكان بإذن الله

اسئلة منوعة تخص :

"الهجرة والجهاد والجماعة"

السؤال زوج سافر إلى إدلب في مناطق الصحوات عمره 60 سنه، وترك هنا زوجته عمرها 35 سنه ،والآن يطلب منها السفر إليه فهل يجب عليها طاعته والسفر إليه ؟

الجواب مما هو معلوم فإن الديار والمدن والبلدان تنقسم إلى قسمين :

– أولا: ديار إسلام.

– وثانيا: ديار كفر.

– والديار التى تحكم بالشريعة وتقام فيها الحدود تسمى دار إسلام كمناطق الدولة الإسلامية أعزها الله وإذا وجدت دار الإسلام كما في أيامنا هذه ولله الحمد فقد صارت الهجرة إليها واجبة شرعاً على من قدر على ذلك ويحرم على المسلم البقاء في دار الكفر بغير عذر شرعي .

– أما المناطق التى لا تحكم بالشريعة كمناطق النظام النصيري أومناطق الجيش الحر والفصائل الضالة المرتده فهذه تسمى دار كفر ولا يلزم تكفير كل من سكن فيها .

– ثم نقول أن الدار دار كفر بمعنى أنها لا تحكم بالشريعه وإنما تحكم بقوانين الكفر ونحو ذلك ولا يلزم من ذلك تكفير كل من سكن فيها .

– وإدلب منطقة لا تحكم بالشريعة ولا تقام فيها الحدود فبالرغم من انسحاب النظام النصيري منها وسيطرة الفصائل عليها إلا أنهم لم يحكموا فيها بالشريعه ولم يقيموا فيها الحدود فهى دار كفر وجبت الهجرة منها ويحرم الإقامة فيها .

– قال الله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا)

– قال القرطبى رحمه الله ("الهجرة" وهى الخروج من دار الحرب إلى دار الإسلام ... إلى أن قال: وهذه الهجرة باقية مفروضه إلى يوم القيامة فإن بقي في دار الحرب عصى) .

– قال بن حجر رحمه الله (وهذه الهجرة باقية الحكم في حق من أسلم في دار الكفر وقدر على الخروج منها)

– ولذا: فمن تخلف عن الهجرة إلى دار الإسلام، أو تركها ،وذهب ليسكن في دار الكفر فهو آثم إثما عظيماً ومرتكب لكبيرة من كبائر الذنوب .

– ولذا فيحرم على هذه المرأة التى تسأل أن تسافر إلى زوجها حيث يقطن في بلاد الكفر ،وتحرم طاعة زوجها في هذا الأمر.

– بل ننصح هذه الأخت السائلة بأن تعظه ،وتذكره أن يرجع، فإن أبى ،فلتستعن بالله ولترفع أمرها إلى القاضي لينظر فيه ،ففراق هذا الزوج في هذه الحال أولى ،والله أعلم.

السؤال زوجى يسكن في مناطق الصحوات ،ويعمل هناك، ومستقراً فيها، وأهلي يمنعوننى من السفر إليه، فهل يحق لهم منعى من اللحاق بزوجى؟

الجواب مما هو معلوم ومجمع عليه عند أهل العلم، أن الأمصار والديار تنقسم إلى قسمين : ...

– الأول: "دار إسلام" وهى التى تحكم بالشريعة. وهذا كمناطق الدولة الإسلامية اليوم .

– والثانى: "دار كفر" وهى التى لا تحكم بالشريعة. وهذا كسائر الديار التى لا تعلوها أحكام الدين ، كمناطق النظام النصيري مثلا ، ومناطق الصحوات .

– ولا شك أن قولنا أنها "دار كفر" لا يلزم من هذا تكفير كل ساكنى تلك الديار. ولا شك أن تلك الديار مازال يسكنها بعض المنتسبين للإسلام مع الأسف.

– ولذلك: فإنما يترتب على كون الدار دار كفر وجوب الهجرة منها ، وحرمة الإقامة فيها لغير عذر شرعي.

– وعليه : فإن مناطق الصحوات مناطق الجيش الحر ونحوه ،يجب الهجرة منها ،وتحرم الإقامة فيها لغير عذر شرعي .

– وهذه الأخت نقول لها: لا يجوز لك السفر إلى زوجك والإقامة معه في ديار الصحوات بغير عذر شرعى ، بل على هذا الزوج أن يتوب إلى ربه ويرجع إلى دار الإسلام ،وعليه أن يوقن برزق الله تبارك وتعالى .

– وكذلك ننصح هذه الأخت السائلة أنه : إن لم يرجع زوجها إلى دار الإسلام ،ويتوب من ذلك الذنب، فلترفع أمرها للقاضى لينظر فيه ، والله أعلم.

السؤال زوجة مجاهد تقول : زوجى يجاهد وأنا أتحمل أعباء الطريق معه، فهل لى مثل أجره ؟ وتسأل أيضا تقول : أخى كان صاحب معاصى، فرغبته بالتوبة ، والجهاد، فاستقام ودخل المعسكر وتخرج ، وصار إنغماسياً من بعدها، وقد قتل نحسبه شهيداً فهل لى مثل أجره؟

الجواب يقول النبى صلى الله عليه وسلم (من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا ،ومن خلف غازيا في أهله بخير فقد غزا) متفق عليه .

– ولا شك أن الزوجة إن صبرت مع زوجها المجاهد وواسته وجهزته وساعدته فإنها تؤجر على ذلك، وهى شريكة له في الأجر إن شاء الله ،والله لا يضيع أجر المحسنين .

– وأما دعوتها لأخيها ونصحها له حتى هداه الله ،وألتحق بالمجاهدين ،وقتل شهيداً بإذن الله ،فإن لها مثل أجره إن شاء الله .

– يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من دل على خير فله مثل أجر فاعله). والله تعالى أعلم .

السؤال كيف تبايع النساء أمير المؤمنين ؟ وهل النساء ملزمات بالبيعة الخاصة ؟

الجواب قال المازري رحمه الله (يكفى في بيعة الإمام أن يقع من أهل الحل والعقد ،ولا يلزم كل أحد أن يحضر عنده ويضع يده في يده ، بل يكفى التزام طاعته والإنقياد له ، بألا يخالفه ولا يشق العصى عليه).

– ويقول النووى رحمه الله (ولا يجب على كل أحد أن يأتى إلى الإمام فيضع يده ويبايعه ،وإنما يلزمه الإنقياد له ،وألا يظهر خلافاً ،ولا يشق العصى).

– وعليه : فإن بيعة النساء للإمام مباشرة أو عن طريق من ينوب عنه جائزة من غير وجوب أو إلزام.

ما دامت مقرة بشرعية الخليفة وبوجوب طاعته في المعروف. لما روى عن أم المؤمنين عائشة قالت (لا والله ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط، غير أنه يبايعهن بالكلام) والله تعالى أعلم .

موعدنا في العدد القادم مع فتاوى أخرى تخص "كفر وإيمان وكبائر وعقيدة وحدود" بإذن الله .



صحيفة الأنفال

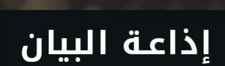
إضاءات

رمضان ١٤٣٩

إصدارات

بيت العنكبوت

إصدار مرئي صدر عن المكتب الإعلامي لولاية بغداد يظهر الفشل الأمني للروافض والمرتدين في عقر دارهم ، حيث يعرض الإصدار عدد من فرسان الشهادة الذين حطموا بدمائهم الطاهرة صنمهم وبدلوا أمنهم رعبا.





سلسلة صوتية قيمة من إنتاج إذاعة البيان تتضمن عدد من سنن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قائدنا وقدوتنا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين).

تعليم الصبيان التوحيد



مطوية قيمة صدرت عن مكتبة الهمة تتناول مسائل مهمة من العقيدة لا بد أن يعلمها كل مسلم صغيرا أو كبيرا
من ربك ؟
ما معنى الرب ؟
بم عرفت ربك ؟
لأي شيء خلقك ؟
ما دينك ؟
من نبيك ؟

لا تكن مشياعا مذياعا

مطوية من سلسلة همسات في أذن المجاهد صدرت عن مكتبة الهمة تتناول الإشاعة ، مفهومها ، تاريخها ودوافعها ، كذلك تبين المطوية قبح أوصاف المشياع المذياع ، وواجبنا تجاه الإشاعات .



اللوحات الإعلانية

